

السودان في غرفة العناية المشددة

عبد المنعم علي عيسى

رصد العديد من وكالات الأنباء العالمية مشاهد الفرح العارمة التي سادت الشارع السوداني عموماً في أعقاب أداء أعضاء مجلس السيادة السوداني برئاسة الفريق عبد الفتاح البرهان اليمين الدستورية يوم الثلاثاء الماضي.

لا يرمز ذلك بالتأكيد إلى رؤيا تؤكد انقشاع الضباب الذي لا يزال يخيم على الفضاءات السياسية في السودان إذ لا يزال حتى اليوم هناك المزيد من الوقت اللازم لحدوث ذلك الفعل، وإنما يمكن توصيف تلك الحالة على أنها تعبير عن ضرورة التفتيش لمنع الاحتقان الذي أدى في محطات عديدة ما بين ١١ نيسان وأواخر تموز الماضيين إلى تاجيس كانت له أثمانه الباهظة بشرياً وكذا على صعيد تهتد التسنج المجتمعي والسياسي السوداني.

كان شهر تموز السوداني مخاضياً وقد لاحت فيه نذر بوصول الاحتقان إلى مذبات أبعد، ولذا فقد سارع طرفاً الصراع إلى إيجاد نقاط تلاقٍ مهما بلغت هشاشتها، ففي الرابع منه كان هناك جتئين توافق كان من المقرر أن يخرج إلى العلن بعد أربع أيام على ذلك التاريخ، ثم جرى توافق آخر في السابع عشر من الشهر نفسه على أن يخرج إلى العلن بعد يومين، إلا أن كلتا المحاولتين قد فشلتا في اللحظات الأخيرة مما يشير إلى حال من فقدان الثقة كبير، وكذا إلى تمددات إقليمية ذات تأثير طاع، وربما كان هناك الكثير مما في الأمر ما يدعو إليه، وهو ما أظهرته التطورات فيما بعد، فالمؤسسة العسكرية لا تبدو كياناً واحداً منسجماً وإنما تعيش هي الأخرى صراع محاور ورؤى متباينة بشكل كبير، والأهم هو أن نظام الأجنحة العسكرية كانت له تمدداته في الخارج بما يتجاوز حدود حالة التأثر والتأثير أو وجوب التنسيق بما تقتضيه حالة الجوار.

في ١٧ تموز زار رئيس هيئة الأركان السودانية الفريق هاشم عبد المطلب أحمد بابكر القاهرة والتقى الرئيس المصري فيها عبد الفتاح السيسي، وبعد سبعة أيام من هذا التاريخ كان قد أحضر رئيس أركان سابقاً في أعقاب اعتقاله بتهمة القيام بقلاب على المجلس العسكري بمساعدة ضباط أمن واستخبارات وقيادات من حزب المؤتمر الوطني الحاكم في عهد البشير المعزول.

وفي ٢٨ تموز زار نائب رئيس المجلس العسكري الانتقالي محمد حمدان دقلو «المعروف بحمديتي» القاهرة والتقى فيها أيضاً الرئيس السيسي، جاءت الزيارة بالتزامن مع حدث كبير جرى في «الأبيض» التي شهدت مجزرة كبرى اتهمت قوى الحرية والتغيير قوات التدخل السريع بارتكابها وهي المعروفة بمولاتها المزممة لحمديتي على الرغم من أنه لم يعد قائداً لها منذ أشهر.

لا يزال اليوم الوقت ميكرًا للحكم على ما جرى يوم ٢١ آب الماضي على أنه انتصار حقيقي للسودان وأنه يستند إلى ركائز صلبة، ولا يزال على الأقل هناك مرحلة اختبار لن تقل مدتها عن الستة أشهر، وهي ستظهر إذا ما كانت التركيبة الجديدة التي خلص إليها السودانيون قادرة على الإلتئام بـ«السلام» الذي أجمعوا عليه في إعلانهم الدستوري على أنه أولي الأولويات، وعندما فقط يمكن القول: إن ما جرى هو حدث مفصلي، إذا ما قدر له أن يلقى حسن النعام، ومن ثم يمكن أن يسمى بـ«الوصفة الناجعة» التي ستتمكن السودان من تجاوز أرتدادات الزلزال العربية الممتدة إلى ما يقرب العقد من الزمن، لكن وقيل أن تشهد ذلك اليوم، الذي تتمناه وننتظره، لا بد أن نسجل لقوى الحرية والتغيير حالة نضج فاقت من خلالها نظراتها على امتداد دول «الربيع العربي» فهي لم تذهب نحو حمل السلاح ولا نادت بالتدخل الخارجي على الرغم من نضج ظروف هذا الأخير فيما لو توافر الشرط الداخلي، وعلى الرغم من احتلال ميزان القوى الداخلي فيما بينها وبين دولتها المعتقة.

في فترة انتظارنا يمكن لحظ عوامل قلق أبرزها هو طغيان الكفة العاطفية على خطاب قوى الحرية والتغيير ففي حفل توقيع الوثيقة الدستورية يوم ١٧ آب قال القيادي في تلك القوى محمد ناجي الأصم معتزلاً للمجتمع الدولي عن «غياب السودان طوال ثلاثة عقود» وكأنه الآن مالك لمفاتح عودته، ثم أضاف: «علينا أن نتفق على العيش بسلام» وكان العيش بسلام تحكماً للريغيات والأمال والنوايا الحسنة، وقيل كان زميله عمر الدقير في ٤ آب قد قال وهو يغالب دموعه: «إن الاتفاق يفتح صفحة جديدة للسودان لإطلاق بناء دولة المؤسسات» ومن المؤكد اليوم هو أن السودان يحتاج إلى الكثير الكثير لكن ليس من بين هذا الكثير الدموع التي تصفي طابعاً رومانسياً غير مستحب على المشهد. ستة أشهر ستكون عصيبة وأخطر ما فيها هو التحولات التي يمكن أن تشهدها المؤسسة العسكرية غير المستقرة، خصوصاً أن ثمة ملح يبدو من بعيد في تفكير قيادات وازنة فيها، وهو ينم عن أن تلك الأشهر الستة ستكون، وفق رؤيا تلك القيادات، كخيلة بتلين حماسة الشارع بعد أن تكون قواه قد استكانت لما رأته فيه نصراً لها ولبلادها.

برلماني أوروبي: «G7» فقدت جدواها بلا روسيا.. وظريف في بياريتس ولا لقاءات مع أميركين الكرملين سيدرس احتمالية المشاركة في القمة القادمة.. وترامب: عودة موسكو «أمر إيجابي»



اجتماع قادة قمة مجموعة السبع في فرنسا (رويترز)

تشمل أي مفاوضات أو لقاءات» مع الوفد الأمريكي في قمة مجموعة «G7». من جانبه، ذكر مصدر في الرئاسة الفرنسية أن ظريف يجري لقاء مع لودريان لمناقشة «الإجراءات التي قد تؤدي إلى حلحلة التصعيد بين إيران والولايات المتحدة»، مؤكداً أنه ليس من المخطط عقد أي لقاءات بين وزير الخارجية الإيراني والوفد الأمريكي.

بدوره قال الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون خلال مؤتمر صحافي في وقت سابق أمس إن «مجموعة السبع هي مجموعة غير رسمية وعليه لا يوجد تفويض رسمي للحديث مع إيران، وكل طرف يقوم بما يراه مناسباً».

وأضاف ماكرون: إن فرنسا ستواصل حوارها مع إيران فيما ترابم سيواصل السياسة التي يتبعها، ولفت إلى أن مجموعة السبع متفكة على العمل بشفاافية لمنع إيران من حيازة القنبلة النووية، وفي الوقت نفسه «ثريد المزيد من الاستقرار في المنطقة».

من جهته، أعرب الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن دعمه لجهود ماكرون ورئيس الوزراء الياباني. ونشرها، أمس على حسابه الرسمي في موقع «تويتر»، أن ظريف وصل إلى بياريتس بدعوة من نظيره الفرنسي، جان إيف لودريان، لمناقشة المبادرات الأخيرة للرئيسين الفرنسي والإيراني، إيمانويل ماكرون وحسن روحاني. وأضاف موسوي أن «هذه الزيارة لا

مفضلين «تعزيز التعاون والتنسيق» مع موسكو بدل إعادة انضمامها. ويذكر أن مشاركة روسيا في المجموعة توقفت في عام ٢٠١٤، على خلفية الأزمة الأوكرانية وانضمام القرم إلى روسيا في شهر آذار من العام نفسه، والذي اعتبرته الدول الغربية غير شرعي وأعلنت بسببه فرض عقوبات على روسيا. في غضون ذلك أكدت طهران وصول وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، إلى مدينة بياريتس الفرنسية،

وأفريقيا لم يعد للمجموعة أي جدوى. وأوضح مارياني أن مجموعة «G7»، تجاوزها الزمن، وهي ناد يضم فقط الدول الغربية، التي لم يعد باستطاعتها الأمر إيجابياً مع ما يشهده العالم، وأضاف: «ناقشنا الأمر ولا أعرف إن كنا سنستل إلى قرار أم لا، ربما لم يبق معنا الجميع». على كل اللابعين الدوليين الأساسيين. تمثل حين أجمع قادة الدول الصناعية السبع الكبرى على أن عودة روسيا للمجموعة ما زالت «أمراً مبعكراً».

تدريبات «الأسد المتأهب» تنطلق في الأردن بمشاركة ٢٠ دولة

شمال إفريقيا.. وتنفذ القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية تمرين «الأسد المتأهب» المشترك - ٢٠١٩ مع الجانب الأميركي ويشراكة العديد من الدول، وذلك خلال الفترة الواقعة بين ٢٥ آب وحتى ٥ أيلول. ويعتبر «الأسد المتأهب» ضمن التدريبات العسكرية السنوية التي تنفذ على الأراضي الأردنية منذ عام ٢٠١١، في مختلف ميادين التدريب.

سيوتيك- روسيا اليوم

أن «التمرين هذا العام سيتعمق في التهديدات السيرية، فالأسد المتأهب هو رسالة مهمة لمن يريدون السوء». ورد على سؤال حول التحديات، التي تواجه الملاحاة الإقليمية ولماذا لم يشارك الكيان الصهيوني في التدريبات، قال فالسولن: إن «التحديات التي تواجه الإقليم ماثلة أمام الجميع، وما يجمع هذا العدد من الدول هو الاهتمامات المشتركة والتحديات المشتركة، سواء كانت في أوروبا أو آسيا أو منطقة الشرق الأوسط أو

مختلف صنوف القوات معاً، في وقت واحد وضد عدو واحد». من جهته أكد الناطق الإعلامي باسم القوات الأميركية المشاركة في التمرين، رالد فالسولن، أن التمرين «سيتطرق للأمن الهش والضعيف، حيث تعمل قواتنا في منطقة فيها بؤر إرهابية، وتستعرض ترمينات العمل في هذه البيئات».

وأوضح أنه «تم تطوير أفكار وفرصيات للتخسين وخاصة في مجالات الطيران المسير، مشيراً إلى

على فكرة النشاط التدريبي للقوات المسلحة الأردنية، وأيضاً على فكرة النشاط التدريبي للقيادة المركزية الأميركية، ومن هنا تأتي أهمية هذا التمرين لهذا العام».

ولفت الناطق إلى أن ٣٠ دولة تشارك في التمرين، ويجمع حوالي ٨ آلاف عسكري من مختلف الدول، مضيفاً أن هذا التمرين «يسهم بشكل خاص في تعزيز قدرة القوات المسلحة المشاركة فيه على المواءمة. وهي القدرة على العمل بمختلف أنواع الأسلحة

انطلقت أمس الأحد فعاليات التمرين العسكري الأردني الأميركي النوري «الأسد المتأهب» في الأردن، بمشاركة ٣٠ دولة.

وقال الناطق باسم تمرين «الأسد المتأهب» من الجانب الأردني، محمد الخنجي، في مؤتمر صحافي: «تم بناء سيناريو التمرين بشكل يحاكي الواقع وبما تملئ علينا التحديات التي نواجهها في الإقليم والعالم». وأضاف الخنجي: إن «هذا التمرين لعام ٢٠١٩ هو من أكبر التمارين وأهمها

الحكومة الفلسطينية تعلن أنها حققت أولى خطوات التخلص من اتفاقية باريس الخارجية الأميركية تزيل اسم السلطة الفلسطينية من تعريفها لمناطق الشرق الأوسط



السفارة الأميركية في القدس المحتلة (عن الإنترنت - أرشيف)

فلسطين المحتلة
محمد أبو شباب - وكالات

في خطوة وصفت بالمهمة، قالت الحكومة الفلسطينية إنها حققت أولى خطوات الانفكاك الاقتصادي عن الاحتلال والتخلص جزئياً من اتفاقية باريس الاقتصادية من خلال ما يتعلق بالجباية على المحروقات الواردة للسلطة الغربية وقطاع غزة التي باتت تجبها الحكومة الفلسطينية مباشرة، والتي تشكل ثلثي إيرادات الموازنة المالية، وقد اعتبرت تلك الخطوة تطوراً مهماً نحو التخلص جزئياً من اتفاقية باريس الاقتصادية.

وبموجب خطوة تحرير المحروقات من جباية الاحتلال تكون السلطة الفلسطينية قد نجت من أزمته المالية على طريق تحسين الإيرادات بشكل كبير، وهو ما سيسمح لها وفق ما يقول وزراء في الحكومة في دفع رواتب موظفيها بشكل كامل اعتباراً من الشهر المقبل. وقالت وزارة الاقتصاد الفلسطينية: إن التعديلات على ضريبة المحروقات شكلت منعطفاً مهماً نحو التحرر جزئياً من اتفاقية باريس التي باتت تضر بالاقتصاد الفلسطيني.

على صعيد آخر وفي تطور خطير، حذفت الخارجية الأميركية اسم السلطة الفلسطينية، من قائمة تعريف المناطق في الشرق الأوسط. وكانت الخارجية الأميركية قد استبدلت في السابق تعريف دولة فلسطين، «بالأراضي الفلسطينية» ثم غيرتها إلى «أراضي السلطة الفلسطينية» قبل حذفها نهائياً من قاموسها السياسي الخاص بتعريف المناطق في الشرق الأوسط.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية واصل أبو يوسف لـ«الوطن»:

إن شطب اسم السلطة الفلسطينية من قبل واشنطن يظهر العداء المطلق من قبل واشنطن للشعب الفلسطيني ولوجوده على أرضه، وهذا يعد تنكراً فاضحاً لكل الاتفاقيات والأعراف الدولية.

وأشار أبو يوسف إلى أن واشنطن «نقلت سفارتها للقدس وأغلقت مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن، وجمدت المساعدات المقدمة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين الدولية، واليوم تستكمل بنية فصول المؤامرة من خلال شطب اسم فلسطين من تعريف مناطق الشرق الأوسط، وهذه خطوة خطيرة تظهر أن واشنطن لديها مخطط شامل لتصفية القضية الفلسطينية».

بدورها ذكرت وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية في بيان لها أمس بأن «عدم اعتراف إسرائيل بالشعب الفلسطيني وأرضه لم بلغ وجوده، لذلك فعدم اعتراف فلسطيني وشمط مسمى أراضي السلطة الفلسطينية من قائمة الدول والمناطق لا يلغي وجود دولة فلسطين، ولا يلغي اعتراف ١٤٠ دولة بها، وتمثيلها في الأمم المتحدة كدولة مراقب».

وأضاف البيان: إن «الإدارة الأميركية الحالية تنفذ الرؤية الإسرائيلية بتدمير حل الدولتين والهروب من استحقاقاته، وشطب الإدارة الجمعية الدولية حول الاحتلال ومحاولة «تبييض» اسم إسرائيل من الاحتلال وبتعاته القانونية، وما قامت به الخارجية الأميركية يظهر اعتناقها لهذه الرؤية وانسحاقها معها بالكامل».

في هذه الأثناء جدد عشرات المستوطنين الاسرائيليين أمس اقتحام المسجد الأقصى بحماية قوات الاحتلال الإسرائيلي. كما أعلنت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس

شكر على تعزية

آل عمران وآل عبد الرحمن

يتقدمون بالشكر لكل من شاركهم وواساهم في تقديم التعازي بوفاة

فقيدتهم الغالية

نهلة نديم عمران

رحمها الله

التي انتقلت إلى رحمته تعالى في الثالث من آب

بمدينة باريس بفرنسا وشيخ جثمانها الطاهر

في السادس عشر من آب ثم ووريت الثرى في مقبرة

العائلة في قرية زهر بشير.

سائلين المولى ألا يفضعكم بعزير